أَمَّا السَّيِّدَةُ حَفْصَةُ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ:

أَرْبَعٌ لَمْ يَكُنْ يَدَعُهُنَّ النَّبِىُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صِيَامَ عَاشُورَاءَ، وَالْعَشْرَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ (رواه أحمد والنسائى)

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى حَدِيثِهِ الشَّرِيفِ:

"دَخَلْتُ الجَنَّةَ فرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الَّذِينَ يَصُومُونَ الْأَيَّامَ الْبِيضَ." (مَفَاتِيح الْجِنَان فِى شَرْحِ شِرْعَةِ الْإِسْلَام)

يَا أَحِبَّتِى

صِيَامُ أَيَّامِ البِيضِ يَمْنَحُنَا فُرْصَةً عَظِيمَةً لِتَحْصِيلِ ثَوَابِ صِيَامِ السَّنَةِ كُلِّهَا. وَقَدْ عَبَّرَ النَّبِىُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَوَابِ صِيَامِ هَذِهِ الأَيَّامِ قَائِلًا:

صِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ السَّنَةِ كُلِّهَا." (مسند البزار)

يَا إِخْوَتِى الأَعِزَّاءُ

مِنْ أَهَمِّ وَسَائِلِ نَيْلِ مَغْفِرَةِ اللَّهِ فِى هَذِهِ الشُّهُورِ المُبَارَكَةِ هُوَ صِيَامُ هَذِهِ الأَيَّامِ. وَلَكِنَّ مِنْ نَصَائِحِ العُلَمَاءِ لَنَا أَنْ نَصُومَ قَضَاءَ صِيَامِ رَمَضَانَ فِى هَذِهِ الأَيَّامِ إِذَا كَانَ عَلَيْنَا صِيَامُ أَيَّامٍ مَفْقُودَةٍ مِنَ الشَّهْرِ الكَرِيمِ، لِيَكْسِبَ ثَوَابَ السُّنَّةِ وَنُؤَدِّى مَا عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ.

وَأَخْتِمُ خُطْبَتِى بِآيَةٍ كَرِيمَةٍ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ:

"قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِى هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ." (الزُّمَرُ، 10)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ اٰمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ اَحْسَنُوا فِى هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَاَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ اِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ اَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ

وقال النبى ﷺ : إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلاَثًا، فَصُمْ ثَلاَثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ

يَا عِبَادَ اللَّهِ

خُطْبَةُ اليَوْمِ عَنْ "أَيَّامِ البِيضِ" الَّتِى أَوْصَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشَارَ إِلَى فَضِيلَتِهَا، وَالْأَيَّامِ الَّتِى يُسْتَحَبُّ صِيَامُهَا فِى هَذِهِ الأَيَّامِ.

أَيَّامُ اللَّيَالِي الْبِيضِ هِىَ أَيَّامُ الثَّالِثَ عَشَرَ، والرَّابِعَ عَشَرَ، والْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشُّهُورِ الهِجْرِيَّةِ، الَّتِى تَكُونُ فِيهَا اللَّيَالِى بَيْضَاءَ بِنُورِ الْقَمَرِ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ هَذِهِ الأَيَّامِ وَيُوصِى أُمَّتَهُ بِصِيَامِهَا.

شَهْرُ رَجَبٍ هُوَ مِنَ الشُّهُورِ المُبَارَكَةِ الَّتِى تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَيَكْثُرُ فِيهَا البَرَكَةُ وَالمَغْفِرَةُ. وَتُضَاعَفُ الأُجُورُ فِى هَذَا الشَّهْرِ. خُصُوصًا لَيْلَةُ الخَامِسَ عَشَرَ مِنْ رَجَبٍ، الَّتِى هِىَ لَيْلَةٌ تَحْدُثُ فِيهَا أُمُورٌ عَظِيمَةٌ، مِنْهَا تَكْلِيمُ اللَّهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَفْعُ نَبِيِّهِ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ وَالجَنَّةِ.

يَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ الأَعِزَّاءُ

صِيَامُ شَهْرِ رَجَبٍ لَهُ خُصُوصِيَّةٌ كَبِيرَةٌ. فَلْنَبْذُلْ جُهْدَنَا فِى اتِّبَاعِ سُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى هَذِهِ الشُّهُورِ المُبَارَكَةِ.

عَنْ أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى قَالَ: **"أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَوْمِ ثَلَاثَةَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ".**